العديد منها يتلقى مساعدات لوجستية وتدريبية وأحياناً مالية بسيطة بما يتلاءم مع محدودية إمكانياتها، ومع العشرات من النظم الوطنية والاشتراكية والثورية.

... تتطلق أخلاقياتنا من الجماعة وفي سبيل الجماعة، فالجماهير صانعة التاريخ، وشعبنا جماعة الفرد والفردية في خصائصهما الإيجابية والجماعة الثورية، فالفرد يخدم الجماعة والجماعة تخدم الفرد وإنما نستند لهما وللحوار الرفاعي البناء الذي يفضي لنتائج إيجابية وليس لحوار ساخن يوتر الأجواء ويوسع شقة «الخلاف»... ولنا تجربة ناجحة في الداخل على هذا الصعيد، بصرف النظر عن تناقضات وتكتلات وانقسامات حزبنا في سنين سابقة في الخارج... إننا مشغولون بالأولويات، أولويات النضال الجدي الضروس، النضال لإعادة بناء منظماتنا التي تتعرض للهجوم دورياً ويومياً، النضال لنشر رؤيتنا التحررية، العصرية، الاشتراكية، النضال لبناء كادرات تحمل على كاهلها هذه المهمة العظيمة، دون أية حسابات شخصية أو مصالح شخصية... التناقضات الداخلية تتفاقم ويتعذر تسويتها حينما توجهها المصالح الشخصية والتطلعات الفردية المنفصلة عن هموم ومصالحه المجموع...

كان لينين يدعو لحل التكتلات فوراً، هنا، لا نواجه مثل هذه الظاهرة فنظامنا الحزبي صلب وصنعه الجميع وفي المقدمة النشطاء والكادرات، أما المفاصل والهيئات والعضوية المركزية فهي في مقدمة الصفوف بإنجازاتها وتضحياتها وتفولذها، فهي تتبوأ مواقعها التي بنتها حجراً وراء حجر وسنة بعد سنة، بل معظم مسيرتها أمضتها في السجون دون زواج أو «أهملت» عوائلها أو هجرت تعليمها... فلا أولوية لها سوى أولوية الحزب والوطن وهي أكثر فقراً من أقرانها، فالتفرغ الحزبي المخلص بالكاد يغطي حاجاتها الأساسية، فلا مكتبية ولا رواتب ولا وفود لدول أجنبية ولا سيارات ولا... فأكبر دمار يلحق بالحزب إذا تراخت وأفسدت قيادته...

إننا منحازون للعدالة وضد الظلم، ولن نتوانى في مقارعة أعداء التاريخ من إمبريالية وصهيونية وعنصرية ورجعية وبرجوازية مستسلمة، إننا طليعة من طلائع الناس الذين يسعون للتغيير وقلب التاريخ (فالنظريات القديمة جاءت لتفسير الواقع بينما المطلوب تغييره) ماركس، هذا هو موقعنا على الخارطة. ولتأدية هذا الدور علينا أن نحب وطننا ونحب شعبنا ونحب حزبنا ونحب رفاقنا ونحب أهلنا ونحب العدالة والحرية... وكان جيفارا يركز على الحب كقيمة أخلاقية عظيمة... ودون الحب والشغف بمن نحب من المتعذر أن نتفانى وأن نخلص وأن نضحى لمن نحب... فهيجل كتب «دون شغف عظيم لا إنجاز عظيم»، أما ماركس فأنشأ «المثل العليا تحول الحماسة لتراجيديا ثورية تاريخية».

ولأننا نحب وطننا وشعبنا وحزبنا ورفاقنا فإننا على استعداد للتضحية والموت في سبيلهم مرة ومرات.

أما أخلاقنا الجنسية فقد أسس لها كبار الاشتراكيين انجلز في «أصل العائلة والملكية الخاصة والدولة» حيث ندين الزواج المدبر دون حب ومشاعر متبادلة، ونربأ أن تباع المرأة نفسها بالجملة دون اختيار فتخضع